

هوس يلغي الحذر

الكاتب



راشد محمد النعيمي

لم تتوقف الأجهزة الشرطية في الدولة يوماً عن التثقيف والتوعية في مختلف المجالات التي تهتم المجتمع، سعياً لرفع الثقافة، وحماية الأرواح، وتجنب الأفراد كل ما من شأنه تعكير صفو حياتهم، وهي بذلك تؤدي دوراً إنسانياً جميلاً، قد لا تمارسه أجهزة شرطة أخرى في العالم، تتعامل مع الواقع فقط، ولا يندرج بين اختصاصاتها موضوع التوعية. وبرزت خلال الفترة الماضية أهمية القيادة الوقائية خلال تقلبات الطقس، ووجوب التعامل بحذر مع معطيات الطريق خلال الأمطار، وتجنب الوقوع في مواقف تفصل فيها بين الحياة والموت شعرة، وكان يمكن تلافيها بسهولة، لكن يبدو أن ثمة أموراً استجرت جعلت كثيرين يستغنون عن الحذر من أجل هوس التصوير.

أما الموضة الجديدة التي بدأنا نسمع عنها، فهي تحوّل الجميع إلى مطاردة الأمطار من دون امتلاك خبرة كافية، أو الإلمام بالقيادة في ظروف وأماكن معينة، أو امتلاك مركبة مجهزة، ومعرفة بالتعامل مع ظروف الطقس، ودراسة الجغرافيا وخرائط الطقس، والتصرف في المواقف الخطرة، لذلك تجد هؤلاء يخرجون مع عائلاتهم في ظروف قد تشكل خطورة بسبب الرياح، أو الأمطار، أو انعدام الرؤية، أو الضباب، أو البروق، أو سقوط البرد، وتطاير المواد غير الثابتة، ويجتازون الأودية التي تحمل المخلفات والصخور وينتج عنها تلف في الطرق غير واضح للعيان.

كثيرة هي المواقف التي حدثت ولم تكن في الحسبان بسبب تعطل المركبات، أو ضعف جاهزيتها لمواجهة تلك الظروف، أو قلة خبرة من يقودها، وتسببت بوفيات وإصابات تركت آثاراً لا تمحي في حياة من تعرض لها، لذلك فإن تجنب تلك المواقف أمر واجب، وتقليد الآخرين ممن يملكون خبرة أمر غير مستحب، كما أن بعض الظروف لا تحتل مغامرة من يملكون الخبرة أيضاً ليكون السلوك المطلوب من الجميع هو الالتزام بالقيادة الآمنة على الطرق الداخلية والخارجية، أثناء هطول الأمطار والتقلبات الجوية، وعدم الاقتراب من أماكن جريان الأودية وتجمعات المياه، واتباع إرشادات وتعليمات الجهات المختصة حفاظاً على سلامة الجميع، إضافة إلى متابعة حالة الطقس قبل التحرك بالمركبة، وخفض السرعات على الطرق، وترك مسافة أمان كافية بين المركبات.

نتمنى من الجميع عدم الاستهانة مطلقاً بتقلبات الطقس، وأخذ العبرة من مقاطع الفيديو المنتشرة في كثير من دول العالم حول قوة السيول، وتحويلها المركبات إلى ما يشبه الريشة التي تتقاذفها الرياح، إلى جانب تعرّض البعض لحوادث بسبب السرعة أو الاستعراض الذي يسعى له بعض الشباب خلال هذه الظروف المناخية

ALNAYMI@yahoo.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.